ورای عزیب قد قصد به توهین ما علیه المحقق من الحق الصراح والفص نبیان ما بنی من التحقیق القراح فدلنا ممن دابه تصویر
الاکاذیب بصورة الحق المبین وتلمیع الاباطیل السفسطة بزیه عمها البرهان المتین بتنه لعبارات معجبة واسجاع مزینة معانیها
المضحکة للناظرین واعجوبة للمحصلین بوان عقود الحملیات المرکبة مشتملة علی الوجود والعدم الرابطین سوی النسبة الحاکیة العامة
فی القضایا کلها بخلاف الحملیات البسیطة وتفصیله ما قال فی کتابه المسمی بالافق المبین ولیست فی العقد الحملی البسیط رابطة
وراء النسبة الحکمیة والمحمول فیه بسیط هو المتقرر او الموجود ولا یعتبر فیه وجود او عدم رابط اذ لا یقصد وجود المحمول للموضوع بل
تحقق الموضوع فی نفسه فی موجبة وانتفاؤه فی ذاته فی سالبة فلیس هناک الا نسبة واحدة والحکایة ههنا لیست الا عن ذات
الموضوع الواقعیة واما العقد الحملی المرکب کقولنا الفلک متحرک ففیه نسبتان احدیهما الوجود او العدم الرابط اذ ما یروم به
الرابط هناک وجود شیء لشیء او انتفاء شیء عن شیء فیلحظ للوجود نسبة الی موضوعه ثم للمجموع الی متعلق موضوع الوجود ونسبة
اخری وهی النسبة الحکمیة اللازمة فی جمیع العقود فان جعل المحمول موضوع الوجود وکان الوجود ینسب الی المحمول ثم ینسب
المجموع الی الموضوع بالنسبة الحکمیة فیقال ان وجود هذا المحمول له وان جعل موضوعیة الموضوع کان ینسب الوجود الی الموضوع ثم
یرتبط المحمول بالمجموع بالنسبة الحکمیة فیقال ان وجود الموضوع علی صفة کذا وذلک فی الموجبات وفی السوالب یلحظ النسبة
العدم الی ما یعتبر موضوعا له ثم ینسب المجموع الی متعلق موضوع العدم فان اعتبر المحمول موضوعا له نسب العدم الی المحمول
ثم المجموع الی الموضوع لسلب النسبة الایجابیة فیقال لیس لوجد للموضوع هذا المحمول وان اعتبر موضوعه موضوع ذلک نسب العدم الی
الموضوع ثم السلب بذلک ربط المحمول لسلب تلک النسبة فیقال لیس لوجد الموضوع علی صفة کذا فاذن احدی هاتیک النسبتین
جزء منفرد للعقد وهی النسبة الحکمیة الرابطة بین حاشیتیها الموضوع والمحمول فی اجناس العقود والواقعة علی الاطلاق واما النسبة
الاخری وهی نسبة الوجود الی المحمول او الی الموضوع او نسبة العدم الی احدهما فهی لیست جزءا منفردا للعقد
بل هی منضمة فی المحمول المدلول علیها او فی الموضوع فالمحمول مع تلک النسبة المتعلقة به جزء منفرد للعقد او
الموضوع وکذلک فاذن قد استبان لک ان العقد الحملی البسیط کما انه بسیط کذلک هو بسیط فی نفسه من جهة ان
النسبة فیها واحدة والعقد الحملی المرکب کما انه ترکیبی کذلک هو مرکب فی نفسه لتضمنه نسبتین وقال فی موضع اخر بعد
تبیان اطلاق الوجود الرابطی علی معنیین بالاشتراک اللفظی احدهما هذه النسبة المخترعة المحصومة المدعاة فی عقود
الحمل المرکب وثانیهما وجود الشیء فی نفسه علی انه للغیر بهذه العبارة وبالجملة الوجود الرابطی بالمعنی الاول مفهوم رابطی

غیر معقول علی الاستقلال ویستحیل ان ینسلخ عن ذلک الشان ولو اخذ معنی اسمیا فیتعقل بتوجه الالتفات نحوه حتی یصیر الوجود المحمول
لاستحالة ان ینسلخ الشیء عن طباعه وجوهریاته نعم ربما یصح ان یوخذ شیئا غیر الرابطی انتهی ولا یخفی علی المتدربین عن درجة العامة
وان لم یبلغوا بلوغ الخاصة ان ما ذکره محض هذیان یتنفر عن استماعها الاذان لما فیه من الاختلال بوجوه تتمنا اما اولا فلان القول
باشتمال الحملیات المرکبة علی نسبة سوی الاخباریة مما یحیله البداهة الغیر المکذوبة والفطرة الصادقة المشهورة واما ثانیا فلان
الانسان اذا حصل له العلم بالموضوع والمحمول غیر الوجود فهل یحتاج الی نسبة اخری فی الحکم بالاتحاد بینهما لا بل اذا اعتبر الخلط
یصح الحکایة عن امر واقعی ویحتمل الصدق والکذب ویصلح للتصدیق والتکذیب کما فی الحملیات البسیطة ولعل القریحة الغیر
القریحة تکفی مؤنة فی امثال هذا فالعقود کلها الحملیات بسیطة کانت او مرکبة سواسیة فی الاشتمال علی النسبة الرابطة الحاکیة وعدم
الاشتمال علی ما عداها من النسب فتثبت ولا تخبط واما ثالثا فلان قوله وفی السوالب یلحظ نسبة العدم قول لا یرتضی العاقل بالتفوه
به فضلا عن ان یصدق فان بطلانه اجل من ان ینازع فیه الوهم العقل اولیس اذا اخذ العدم فی المحمول یصیر المحمول عدم الصفة
ثم اذا نسب الی الموضوع لسلب الایجاب کیف یصیر المعنی لیس لوجد للموضوع هذا المحمول بل من الفطریات الاوائل ان السلب اذا
ورد علی السلب صار الحاصل الایجاب نعم لو اعتبر فی السالبة ایضا الوجود الرابطی فی جانب المحمول ثم یحکم بنسبته الی الموضوع
بسلب الایجاب لرجع الحاصل الی ما ذکره واما رابعا فلانه قد جوز ان یوخذ فی الموضوع الوجود الرابطی فی الموجبة والعدم
الرابطی فی السالبة فقد صار الموضوع الفلک الموجود له الحرکة والارض المعدوم عنه الحرکة ثم نسبة المحمول یصیر الحاصل ان
الفلک الموجود له الحرکة متحرک والارض المعدوم عنه الحرکة لیس بمتحرک وهذا غیر مفید ولو قیل ان الماخوذ فیه نفس الوجود او العدم
لا وجود المحمول او عدمه لنقول ان کان هذا الوجود او العدم فی انفسهما فلیس هناک وجود رابطی ولا عدم رابطی ویلزم ان یکون
السالبة مقتضیة لعدم الموضوع ولا یصدق عند وجوده وان کان وجود المحمول له او عدم المحمول عنه فقد لزم ما الزمنا فافهم
واما رابعا فلانه قد سلم ان هذا الوجود الرابطی معنی غیر مستقل ولا یصیر فی لحاظ ما مستقلا وقد جعله جزءا المحمول او
الموضوع فقد خرجا عن صلوحهما للمحمولیة او الموضوعیة الیس من الضروری عندک وعند من یصلح لان یخاطب ان المعنی
الغیر المستقل فی لحاظ الغیر الاستقلالی لا یتوجه الذهن الیه قصدا اذ لا یمکن الالتفات الیه والتوجه فلا یصلح لان یحکم علیه
وبه سواء اخذ منفردا او مع غیره فافهم واما خامسا فلان استحالة انسلاخ الشیء عن ذاته وذاتیاته لا یصلح دلیلا علی
استحالة انسلاخ المعنی الغیر المستقل عن عدم الاستقلال الا اذا ثبت کون عدم الاستقلال ذاتیا له او لازما للماهیة وهو

لاشتمال الموضوع علی صفة قبل تحقق المحمول لعناه ایجابا وسلبا ۱۲ منه
من دون اضافة المحمول ۱۲

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)